



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

بنية الشخصية العجائية في قصص الأطفال نموذجي (الأنف العجيب والسلطان المسحور) لمحمد عطية الإبراشي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

د. علاء مداني

إعداد الطلبة:

✓ ردينة قمولة

✓ إيمان موساوي

✓ الإمام علي بالهادف

✓ سلمى نمسي

السنة الجامعية: 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا على مرد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تطاؤه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير، والشكر لله أو لا وأخيرا.

ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المنوَّضع ونتقدم بالشكر الجزيل

للاستاذ المشرف **علاء مداني**

على توجيهه القيم لنا والذي خصص لنا وقته فكان خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيه أسمى عبارات الامتنان إلى كل أساتذة الكلية، وكل من ساعدنا

ولو بكلمة طيبة وأمد لنا يد العون حتى أنجزنا هذا العمل.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه توكلنا و به نستعين، ما سلكنا البدايات إلا

بنسيجه و ما بلغنا النهايات إلا بثوقيته و ما حققنا الغايات إلا بفضل

إلى والدي الكريمين حفظهما الله تعالى و أطال في عمرهما

و إلى كل من ساندني و لو خرف لأصل إلى ما أنا عليه الآن،

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

أساتدتنا الأفاضل أهدي هذا العمل

نمسي سلمى

الإهداء

"وأخّر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين «من قال أنا لها نالها • « أهدي هذا النجاح لنفسي
أولاً لـ لكل من سعى معي لإنجاز هذه المسيرة - . لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن
تكون ، لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان مخوفاً بالنسيهيات لكنني فعلتها - . الحمد لله حباً
وشكراً وامثاناً ، الذي بفضلها أنا اليوم أنظر إلى حلماً طال انتظاره وقد أصبح واقعاً أفخر به .
- وفي اللحظة الأكثر فخراً أهدي عملي هذا إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، ذلك الرجل العظيم ،
الذي كلله الله بالهبة والوقار إلى من حصده الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد فضل الله ما
أنا فيه يعود إلى والدي الحبيب الرجل الذي سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه حفصك الله
واطال في عمرك - إلى من كان دعاؤها سر لجاحي وحنانها بلسم جراحني والداعم الأول لتحقيق
طموحاتي إلى من كانت ملجأً ويدي اليمنى في هذه الرحلة وكل المراحل إلى ملاكي الحارس "
والدتي الغالية - " إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي ، إلى من شددت عضدي همة فكانولي يتابع
أرتوي منها إلى من رزقتهم سنداً وملاذي الأول والآخر إخوتي «مليس ، شروق ، فدوى ، عبد
الرحمان » وأخيراً الشكر موصول لنفسني على الصبر والعزيمة والإصرارها أنا اليوم أختم كل
ما مررت فيه بفخر ونجاح . الحمد لله من قبل وبعد ، راجية من المولى أن يتفني بما علمني فاللهم
درووب تليق بعبائنا ووصول يليق بجهدنا

قوله مدنية

الإهداء

وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {الحمد لله عند البدء وعند الختام، فما تناهى درب، ولا خنر جهد، ولا تمر سعي إلا بفضلهم لم تكن رحلة قصيرة، ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق سهلا كان مليئا بالعثرات لكنني فعلتها ونلتها من أجل نفسي لاني اسنحتها أهدي وبكل حب نحت ختر جي :الى نفسي الى إيمان التي تحملت كل العثرات وأكملت الطريق رغم صعوبته الى من كان دعائها مفتاح لجاحي الى "أمي العزيزة" الى روعي فقيدي الغالي "أبي" هذا الروح ابي الى من قال الله فيهم { : سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ } الى اخواني سندي ادامكم الله ضلعا ثابتا لنا الى من احبوني بلا حدود اخواتي الغاليات وزوجات اخوتي الى جدتي الثانية حفظها الله "دادا" الى مرح يثنا وضحكنا "اطفالنا" الى من غمروني بالحب والقوة وموضع إتكاني في كل عثرتي وشخصي المفضل الذين رزقني الله بهم "صديقتاتي" كل الحب

إيمان موساوي

الإهداء

إلى صاحب الرسالة الخاتمة من جاء لينمر مكارم الأخلاق تحمل

راية الفعل الثلاثي " إقرأ "

إلى أمي تلك المرأة الجادة التي تدفعني للندرج في سلم العلم

وإلى أبي علي حسن نصحه وتوجيهه الدائم

وإلى أساتذتي جميعا في كل الأطوار الذين تعلمت على أيديهم كيف أحمل المصباح

وأسير في دروب الحياة

إليهم جميعا أقدم أسمى النحيات

الإمام علي بالهادف

مقدمہ

عرف السرد القصصي من أكثر الأنواع انتشارا في الساحة الأدبية وهو مرآة عاكسة لهوية الكاتب وأسلوبه وثقافته فهذا النوع من السرد تميز بقاعدة جماهيرية كبيرة عامة والأطفال خاصة وذلك بحكم قربها من مخاطبة وجدان الطفل وإشباع رغبته وتشويقه لكسب المعرفة والاطلاع على المزيد، فقصص الأطفال تعتبر جزءا مهما من الأدب حيث تلعب دورا هاما في تنمية خيال وتعزيز قيمته ومهاراته اللغوية والهجائية في قصص الأطفال هي جزء مهم من تراث الأدب العالمي حيث تقدم عوالم سحرية وشخصيات عجيبة تأسر خيال الأطفال، تثير فضولهم وتتميز بعناصر خيالية وغريبة تأخذ الأطفال في رحلات مليئة بالمغامرة والتحدي وهذه القصص بحاجة إلى شخصيات عجائبية تحرك مجريات أحداثها وتضفي لها بعد جمالي وعجائبي، تكمن أهمية الموضوع في إعطاء الطفل مجال لكسب الإبداع وتنمية فكره الخيالي وإثراء رصيده في اللغة خاصة في المراحل الأولى من تنشئته، وقد يكون عنوان مذكرتنا مرسوما ب : " بنية الشخصية العجائبية في قصص (نموذجي الأنف العجيب والسلطان المسحور) لمحمد عطية الإبراشي "

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع :

- رغبتنا في اكتشاف خبايا هذا النوع الأدبي الجديد المتمثل في العجائبية في قصص الأطفال وتسليط الضوء على قصص محمد عطية باعتباره من القلة الذين يبدعون في هذا المجال وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية الآتية:
- كيف تتشكل بنية الشخصية العجائبية في قصتي الأنف العجيب والسلطان المسحور؟ وماهي أبعاد الشخصيات العجائبية في النموذجين؟
- وما علاقة شخصيات القصص بالزمان والمكان؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة مكونة من : مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين تطبيقيين وخاتمة.

الفصل التمهيدي بعنوان : ضبط المفاهيم الخاصة بالشخصية العجائبية في قصص الأطفال

وقد تطرقنا فيه إلى سرد نظري حول مفهوم العجائبية وقصص الأطفال والشخصية العجائبية في قصص الأطفال وأهم سمات الشخصية العجائبية والفئة العمرية الموجهة للأطفال (المراحل)، أما الفصل التطبيقي الأول بناء الحدث والشخصيات العجائبية وعلاقته بالشخصية تناولنا فيه ملخصاً للقصتين وتحديد أبعاد الشخصيات وطرق تقديمها مع النموذج العاملي للشخصيات.

والفصل الثالث والأخير: علاقة الشخصية العجائبية بالبنيات السردية

تطرقنا فيه إلى سيميائية العنوان والغلاف في نموذجي "الأنف العجيب والسلطان المسحور" وعلاقة الشخصية بالزمان والمكان وذيل بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

ولتأمين هذه الخطة اتبعنا المنهج السيميائي والبنوي مع آليتي الوصف والتحليل وكان المنهج السيميائي حاضر في النموذج العاملي وكان بعض المراجع والمصادر الأثر البارز لإتمام هذه الدراسة أهمها :

- تودوروف تيزفيتان مدخل إلى الأدب العجائبي: في تقديم تعريفات ومفاهيم للعجائبية والأدب العجائبي بصفة عامة، أما جوهر المراجع التي اعتمدنا عليها تنوعت بين المترجمة والعربية.
- زكرياء محمد القرويني في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات.
- أدب الطفل العربي لأحمد زلط.
- شعيب حليفي شعرية الرواية الفانتاستيكية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء جمع المادة ودراستها لم شمل معلومات الشخصية العجائبية في قصص الأطفال لأن مجال العجائبية واسع ومن الصعب التدارك والإحاطة بكل مفاهيمه.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل القيم من قريب أو بعيد.

نسأل الله التوفيق والنجاح.

الوادي في 2024.05.12

- قمولة ردينة

- موساوي إيمان

- نمسي سلمى

- بالهادف الإمام علي



الفصل التمهيدي

ضبط المفاهيم الخاصة بالشخصية

العجائية في قصص الأطفال

تمهيد عام حول العجائبية في قصص الأطفال :

يعتبر أدب الطفل هو فرع خاص ودقيق كونه يخاطب عقول لا تتوافر على خصائص التمييز، يخاطب مشاعر بريئة تحصر كل همها في اللعب والعبث وقد بدأ الاهتمام بأدب الطفل لأنه واسطة تربوية لتكوين الطفل، ذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد، فالطفولة تعتبر مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسية ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية والعقلية والحركية والإدراكية وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية.

فالقصة العجائبية تعتبر من أكثر الأجناس الأدبية انتشارا واستقطابا للأطفال وأشدّها جاذبية لهم سواء أكانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية فإنها تظل اللون الأدبي الأكثر استهلاكاً لدى الطفل ينفع معها فرحا أو حزنا أو غضبا أو رضا، أو أمنا أو خوفا، فتتضمن هذه القصص عناصر خيالية مثل الجنيات والمخلوقات الخيالية والأماكن السحرية والأدوات العجيبة التي تأخذ الطفل إلى عوالم جديدة ومثيرة كما تساهم القصص العجائبية في تنمية مهارات القراءة والتفكير النقدي لدى الأطفال حيث يحاولون فهم الأحداث والشخصيات والدروس التي تقدمها هذه القصص بالإضافة إلى ذلك تحتوي قصص العجائبية في أدب الطفل على رسائل إيجابية وقيم تربوية مهمة مثل : الشجاعة والصبر والإرادة والثقة بالنفس والأمانة والذكاء من خلال هذه القصص، يمكن للأطفال أن يتعلموا قيما حيوية تساعد على التطور والنمو الشخصي.

بشكل عام تعتبر العجائبية في قصص الأطفال وسيلة رائعة لتسليّة الأطفال وتعزيز خيالهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية والفكرية بطريقة ممتعة ومثيرة للاهتمام.

أولاً : التعريف اللغوي للعجائبية

قبل تعريف العجائبية في المعاجم اللغوية، نشير إلى دلالتها في القرآن الكريم لأنها تكررت فيه، فقد وردت مفردة عجب عدة مرات في القرآن الكريم، قوله تعالى: " أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ " (سورة النجم الآية 59)¹، ووردت بصيغة المضارع بمعنى الاستغراب ويقصد بها أفمن هذا القرآن الذي يتلى عليكم تعجبون أن يكون من عند الله؟²

ووردت في قوله تعالى: "بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ" (سورة ق الآية 02)³، ووردت كلمة عجب مرتين والمقصود منها أن المكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم تعجبوا أن جاءهم منذر منهم ينذرهم عقاب الله تعالى⁴.

أما العجائبية في المعاجم اللغوية العربية فقد تعددت واختلفت نأخذ تعريف ابن منظور (630هـ-711م) في معجمه لسان العرب "عجب، العُجْبُ، والعَجَبُ": إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده وجمع العجب "أعجاب"⁵.

أما تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي (170/100هـ) كلمة عجب في معجم العين بقوله "الاستعجاب: شدة التعجب وهو مستعجب ومتعجب مما يرى"⁶.

ومعاني التعريفات كلها متقاربة وتهدف لنفس الشيء وذو معاني قريبة وهي الدهشة، الاستغراب، التعجب، الحيرة...

¹ القرآن الكريم : رواية ورش عن نافع ص 528.

² التفسير الميسر لسورة النجم في مصحف القرآن الكريم رواية ورش عن نافع، ص206.

³ القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، ص518.

⁴ التفسير الميسر لسورة ق في مصحف القرآن الكريم رواية ورش عن نافع، ص500.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، مج 04 ، ط02، ص2837.

⁶ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (بيروت، دار الكتب العلمية) ط1 ص99. ابن منظور لسان العرب : (القاهرة- دار المعارف) المجلد الرابع ط2 ص 2837.

مفهوم العجائبية اصطلاحاً :

تعددت وتتنوع تعريفات العجائبية ومنها تعريف الفيلسوف الفرنسي تودوروف تزفيتان (1939.2017)، يعرفها كالتالي : " العجائبي هو التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيها هو يواجه حدثاً فوق الطبيعي حب الظاهر. فالمفهوم يتعدد إذن بالنسبة إلى مفهومين آخرين هما الواقعي والمتخيل"¹

فالعجائبية حسب قوله هنا هي التردد الذي يشعر به القارئ وهذا راجع للذي يقرأه ويدركه إما يكون للخيال أو الواقع.

ويعرفه الكاتب الفرنسي روجيه كايو (1913.1977) "العجائبي إذ يقول إنما العجائبي كله قطيعة أن تصدع للنظام المعترف به، واقتحام من اللامقبول"².

فالعجائبية حسب قبل روجيه هي تحتوي الواقعي والمعقول مع الخيال واللامقبول وحسب تعريف زكريا بن محمد بن محمود القزويني (605.682هـ/1203.1283م) في المقدمة الأولى لكتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات إذ شرح العجب وقال فيه: "العجب هو الحيرة تعرض للإنسان لقصوره عن المعرفة سبب الشيء أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه"³

ومن هذه التعاريف الثلاثة عن قصد أو غير قصد شروح لبعضها البعض ونفهم أن العجائبية هي طابع تترك اثر في عقل كل إنسان عادي عند مواجهته موقف أو حدث ليس مألوف.

¹ تودوروف تزفيتان، مدخل الى الادب العجائبي، ترجمة الصديق بوعلام، (الرباط)، دار الكلام، 1993، ط1، ص18.

² المرجع نفسه ص 49 وص 50.

³ زكرياء بن محمد القزويني، عجائب المخلوقاتوغرائب الموجودات، بيروت، لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1421هـ - 200م، ط1، ص10

ثانيا: مفهوم قصص الأطفال

تعتبر قصص الأطفال هي جزء من القصة وفرع منها يعرفها أحمد طعيمة لنا بقوله: "يقصد بقصص الأطفال كل ما يكتب بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف ويروى أحداثا وقعت لشخصيات معينة سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان"¹.

وبها فإن قصص الأطفال هي قصص موجهة للأطفال وتحكي أحداثا خيالية أو واقعية بسيطة تهدف إلى تسليط الضوء على قيم ومواقف إيجابية وتعزز الخيال والإبداع لدى الأطفال، تعتبر قصص الأطفال وسيلة فعالة لتعليم الأطفال للمفاهيم الأخلاقية والاجتماعية وتساعدهم على تطوير مهارات اللغة والقراءة كما تساعد قصص الأطفال على بناء العلاقة بين الأطفال والكبار من خلال مشاركة هذه القصص والنقاش حولها.

عرف أحمد زلط قصص الأطفال بأنها لون قرائي في متعدد المضامين يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمانية والمكانية، السرد القصصي، العقدة النفسية، الانفراج ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتتناسب المراحل العمرية النمائية عند الطفل وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي².

تبسيطا لما سبق فإن أدب الطفل هو فرع من فروع الأدب يهتم بكتابة النصوص الأدبية الموجهة للأطفال، حيث يهدف أدب الطفل إلى تقديم قصص وقصائد وروايات تتناسب مع عقول الأطفال وتلهمهم وتثري خيالهم، كما يساعد في تنمية قيم إيجابية وتعزيز التفاعل الإيجابي بين الأطفال والكبار.

¹ أدب الطفل في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق: مفهومه وأهميته تأليفه وإخراجه وتقويمه، رشدي أحمد طعيمة، القاهرة، دار الفكر العربي 1988، ط1 ص42.

² أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، أحمد زلط ص164.

كما تتميز أعمال أدب الطفل بأسلوب سهل وبسيط يستخدم لغة سهلة ومفهومة للأطفال، كما تحتوي على رسومات جذابة تساعد في جذب انتباه الأطفال وإثارة اهتمامهم.

وقصص الأطفال عرفت إيمان البقاعي: هي فن نثري أدبي شيق، مروي أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معاً، لها شروطها التربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو كما يشترط فيها أن تكون واضحة وسهلة ومشوقة وان تحمل فيها قيماً ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال وتساهم أيضاً في لغتهم وخيالهم وذوقهم فتجمع بين متعتي المعرفة والفن¹.

إن قصص الأطفال هي نوع من الأدب الذي يستهدف الأطفال كمستهلكين رئيسيين فتنوع قصص الأطفال في المواضيع والأساليب والأهداف.

ثالثاً: مفهوم الشخصية العجائبية

إن الشخصية العجائبية وتوسعها النوعي جعل من تحديد مفهوم ثابت لها أمراً أشبه بالمستحيل، فقد كانت كل المفاهيم التي أطلقت عنها نسبية وغير ثابتة وهذا إلى ذلك السبب "وهو ما يحيل إلى التعديل الجزئي من فهمنا الشخصية برفع انطباقها على الإنسان فقط وتعميمها على الكائن عموماً"².

¹ المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودورة المعلمين، إيمان البقاعي، دار الراتب الجامعية (د-ط) (د-ت) ص117.

² شعيب حليفي : شعرية الرواية الفاتاسينكية، دار العلوم العربية 2009، ط1، ص201.

أي أن الشخصية العجائبية قد يكون إنسانا أو جمادا أو أي كائن قادرا للتحريك داخل العمل السردي: ان الشخصية في الرواية الفاتاسيكية تحقق التنوع عن طريق التحول وتستطيع ان تكون نباتا أو جمادا أو تستطيع أن تكون روحا لا مرئية¹.

كذلك قد يكون انبثاق العجيب من ما هو عادي داخل الشخصية، فليس بالضروري أن تكون الشخصية من أساسها عجائبية قد تكون عادية ذات تصرفات متباينة لكن تخرج منها تصرفات عجيبة مفارقة لما هو مألوف.

أي أن الحضور العجائبي مرتبط بتنوع الشخصيات والأفعال المحدثة فلا يمكن وجود هذا النوع إلا بحضور شخوص أخرى واقعية تحتك بها.

مجل القول فإن الشخصية العجائبية هي شخصية خيالية غير عادية أو غير مألوفة في قصص الخيال : الأساطير والحكايات وتتميز الشخصيات العجائبية بصفات فريدة وغير تقليدية، تجعلها تبرز وتلفت الانتباه، قد تكون الشخصيات العجائبية مثل : الوحوش والجنيات، والأقزام. الجن، والكائنات الخرافية الأخرى.

وتعتبر الشخصيات العجائبية جزءا مهما من عالم الخيال والأدب الخيالي حيث تساهم في إضافة جو من المغامرة والإثارة إلى القصة، كما تستخدم الشخصيات العجائبية في بعض الأحيان لنقل رسائل وقيم معنية من خلال تفاعلاتها مع شخصيات أخرى أو بنيتها.

رابعا : خصائص الأدب العجائبي

- يعتمد الأدب العجائبي على تداخل الواقع مع الخيال وعلى حيرة القارئ بين تضارب ذهنه بين عالمين اثنين الواقعي والخيالي².

¹ شعيب حليفي-المرجع نفسه ص201

² مليكة عابو، مصطلح العجائبي بين التعدد والتباس المفهوم، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي، ص861.

- كذلك يتميز الأدب العجائبي في تلك الانفعالات والردود المنبثقة من طرف الشخصية داخل العمل القصصي : المتجلية في الأوصاف والسلوك النفسي والمادي والأفعال المتجسدة انطلاقاً من الحركات والأقوال¹.

كالحديث بلسان الحيوان في قصص الأطفال أو التصرفات الواردة منهم مما يجعلها ثابتة في ذهن المتلقي ومثيرة للدهشة والحيرة.

- فالأدب العجائبي هو نوع من الأدب يتميز بالخيال والتصوير الغريب والغير مألوف وتشتمل خصائص الأدب العجائبي ما يلي :

1. **الخيال والتصوير الغريب** : يتميز الأدب العجائبي بالخيال الواسع والتصوير الغريب الذي يتجاوز حدود الواقعية.

2. **عالم غير مألوف** : يقدم الأدب العجائبي عوالم وشخصيات غير مألوفة تنتمي إلى عوالم خيالية أو خارجة عن الواقع.

3. **التناقضات** : يحتوي الأدب العجائبي على تناقضات ومفارقات تعكس الغرابة والسحر في القصة.

4. **استخدام الرمزية** : يستخدم الأدب العجائبي الرموز والرمزية لإيصال رسائل معنية أو للتعبير عن أفكار معقدة.

5. **التحدي للواقعية** : يتحدى الأدب العجائبي المفاهيم التقليدية للواقعية ويقدم رؤى جديدة ومختلفة.

6. **السحر والخرافة** : يتضمن الأدب العجائبي عناصر من السحر والخرافة التي تضيف جواً سحرياً على القصة.

¹ شعيب حليفي : شعرية الرواية الفانتاستيكية، دار العلوم العربية 2009، ط1، ص197.

7. **تعقيد الشخصيات :** تكون شخصيات الأدب العجائبي معقدة أو غير تقليدية مما يضيف على القصة طابع تقليدي.

خامسا : الفئة العمرية الموجهة لقصص الأطفال (المراحل)

إن أدب الطفل له علاقة مباشرة بمراحل العمر الطفولية المختلفة وهذا بسبب اختلاف حاجات الأطفال في مراحل نموهم لذاتهم ربط توظيف علم نفس النمو وعلاقته بأدب الأطفال مع الإبداع بالمعالم الرسمية للنمو في مختلف المجالات خلال مراحل الطفولة ولكل مرحلة حدود إلا أنها مترابطة فيما بينها¹.

قصص الأطفال تستهدف عادة الأطفال في الفئة العمرية من 3 إلى 12 سنة تقريبا ومع ذلك يمكن أن تكون هناك تباينات في الفئة العمرية المستهدفة حسب محتوى القصة ومستوى صعوبتها، على سبيل المثال قد تكون هناك قصص بسيطة تصلح للأطفال الصغار في سن ما قبل المدرسة، بينما تكون هناك قصص أكثر تعقيدا أو عمقا تصلح للأطفال الأكبر سنا.

ويرى نعمان الهيتي تقسيما لهذه المراحل وهي :

- **مرحلة الخيال المحدود:** وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى خمس سنوات.
- **مرحلة الخيال المنطلق:** وتشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست سنوات إلى ثماني سنوات.
- **مرحلة الطفولة المتأخرة:** الذين تتراوح أعمارهم بين ثماني أو تسع سنوات إلى اثني عشر سنة.
- وهناك العديد من التقسيمات الأخرى إلا أننا اختصرنا هذه المراحل.

¹ أحمد نجيب : أدب الأطفال، علم وقت، ص38.

ومراحل النمو هي مراحل تقديرية إلا أن علماء النفس لم يجمعوا على تصنيفات ثانية وموحدة لمراحل نمو الأطفال ولا حتى بداياتها لأنها تتداخل فيما بينها زمنياً، وجنسياً بين الذكور والإناث تماشياً مع المواقع الجغرافية والنمو الحضاري حيث أن نمو الطفل ينقسم لعدة أقسام من بينها (النمو الحسي / النمو الانفعالي / النمو اللغوي / النمو الحركي / النمو العقلي / النمو الديني / النمو الاجتماعي).

- **أقل من ثلاث سنوات :** يزداد وعي الطفل ويصبح قادراً على إدراك الأشياء الموجودة في محيطه وكلما قرأت له الأم قصصاً وعرضت عليه الكتب المصورة، زاد إدراكه وسرع ذلك في تعلمه الكلام، على أن تكون القصة ذات جمل قصيرة.

- **عند بلوغه الثلاث سنوات :** يبدأ بإدراك الأشياء من حوله ويفهم التفاصيل في محيطه كجسمه ولباسه وأسرته ومن الضروري أن تكون القصة ممتعة وقصيرة إذ أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى القصص التي تحكي عن أشياء يعرفها مثل الحيوانات الأليفة والطبيعة وما إلى غير ذلك بحيث تكون مرفقة برسوم ملونة وجذابة وجمل قصيرة في كل صفحة، ويفضل الطفل في هذا السن القصص المجسمة ثلاثية الأبعاد التي تساعد على التفكير والاكتشاف.

- **في المرحلة ما بين 5 إلى 8 سنوات :** يتعلم الطفل القراءة جيداً، لذلك تعد هذه الفترة مثيرة وممتعة للقراء الصغار فهم يحتاجون إلى الكثير من تشجيع ذويهم للمحافظة على الرغبة في قراءة القصص خصوصاً مع كثرة الكتب المدرسية، والقصص المناسبة لهذه المرحلة العمرية هي القصص التي تحكي عن الحيوانات مثل الأرنب والسلحفاة، لما فيها من خيال وممتعة أو التي تحتوي على شخصيات عجائبية مثل بياض الثلج والأقزام السبع.

- **عند عمر التاسعة فما فوق :** تبرز شخصية الطفل أكثر وتتكون لديه اهتمامات معينة وتتطور سماته الشخصية وهنا تختار له قصصاً وفقاً لاهتماماته وتستطيع الأم أن

تصطحب طفلها إلى المكتبة ليعرف ما أنواع الكتب التي يفضلها طفلها وبهذا يستكشف الطفل القصص ويختار ما يحب.

- بشكل عام يتم اختيار قصص الأطفال بحيث تكون مناسبة لفهم واهتمام الأطفال في الفئة العمرية المستهدفة، وتحتوي على مواضيع ولغة مناسبة لهم، كما يفضل أن تحتوي قصص الأطفال على رسومات جذابة وملونة تلفت انتباههم.



الفصل الثاني

بناء الحدث والشخصيات العجائبة

وعلاقته بالشخصية

أولاً : بناء الحدث في الشخصية العجائبية

الخير في الناس ممنوع اذا خيروا *** والشر في الناس لا يغني اذا قبروا

هكذا قالها الشاعر جبران خليل جبران في مطلع قصيدته "مواكب" ليؤكد حقيقة الشر والخير وان الأصل فيما يقوم به الإنسان من خير أو شر عائد إلى بذرة الإنسان وبيئة تربيته، والشر ينتج عنه المكر والاحتيال وكثيره هي قصص الخير والشر، تختلف باختلاف الزمان والمكان لكنها تتفق في أن لها عبره وتحمل في طياتها رساله ومغزى للقارئ باستعمال المكر والخديعة واستغلال طيبة الناس وقلوبهم وحاجتهم في بعض الأحيان وسلب أملاكهم ووضعهم في اختبارات صعبة لتعلمهم الثقة واستعمال القدرات الخاصة، ولكن مهما طال الشر وطغت الحيلة، الخير والصدق والإيمان بالله والطيبه يتوجون بالنصر وخير دليل ما تمت دراسته (الأنف العجيب، السلطان المسحور) حيث يحملان في طياتهما دروس ورسائل حول قوة الإرادة والتفوق على الصعاب بالإيمان بالله وحسن الظن بالنفس والصبر والحب بطابع ولمسه عجائبيه جعلت القارئ متلهف للنهاية واخذ العبرة منه.

ملخص قصه الأنف العجيب لحمد عطية الإبراشي:

ابتدأت القصه بظهور ثلاثه جنود من المحبين لوطنهم وأسمائهم فائز ونادر وغالب، فانتهوا من الحرب وعائدين إلى بلدهم وذلك بعد انتصارهم وهم محملين بالانهزام النفسي وهذا لانهم لم يكافئوا لما فعلوه من جهد وعزيمه طيلة سنوات الحرب.

وعند رجوعهم إلى بلدهم في طريقهم الطويل حاولوا التناوب على بعضهم البعض وذلك خوفا من حيوانات أو شرور الغابه ليلاً فقرروا أن ينام اثنان ويسهر احدهم وهكذا حتى يأتي صباحهم ويكمل السير.

وبهذه الطريقة اقتسموا الليل لكي يأخذ كل منهم نصيبه في السهر والنوم. وعند نوم نادر وفائز ظل غالب يحرسهم إلى أن لاحظ قزما صغير يرتدي ملابس حمراء فجاء عنده وحاووه وبها فروي له غالب قصته فحزن القزم لمصير الجنود المجهول فأعطى غالب رداء عجيباً وحذره أن يضيع منه لأنه ثمين جداً وإذا لبسه غالب في أي وقت وتمنى شيء تحققت رغبته في الحال، فشكره غالب القزم وودعه وجاءت نوبه الحراسه لفائز وبعد ساعه من سهره أتى إليه القزم وتعارفوا ثم حزن القزم على حال فائز أيضا فأعطاه هديه ثمينه لا تقدر بمال الدنيا وهي كيس عجيب مليء بالنقود الذهبية ولا ينفذ ولا ينقص مهما اخذ منه، فشكر فائز القزم وودعه ليكمل حراسته.

بعد بضع من الوقت جاء دور نادر في الحراسه فحضر القزم للمره الثالثه فتعرف على نادر وحزن لوضعه وقرر إهداءه بوقا عجيبا اذا نفخ فيه مره واحده تجمعت الناس حوله ونسي الناس أشغالهم واذا نفخ فيه ثلاث مرات حضرت فرق كبيره من الجيش مزوده بالأسلحة ومستعدة لتنفيذ أوامر نادر، وفي الصباح حكى كل منهم حكايته لأصحابه وقرروا أن يصبحوا من أغنياء البلد ويعيشوا عيشه مع بعضهم فاشتروا قصرا وزاروا العالم كله وبعد ذلك بفترة سئموا هذه المعيشه لانهم لا يزورون احد ولا احد يزورهم وبها فقرروا زياره حاكم كان قصره بالقرب منهم، فاستقبلهم الحاكم استقبالا حارا إلى أن جاء يوم من الايام وصار فيه فائز مع الاميره بنت الحاكم، فرأت في يده كيسا فسألته ما هذا الكيس الذهبي فاجابها وروى لها الحكايه ولكنها كانت خبيثه وتعلم كل الحكاية لأنها مشعوذة وتفكر في سرقة الكيس الذهبي وذلك عن طريق وضع المنوم في الشاي وشرب فائز منه وأبدلته بكيس مزيف لكنه يشبه الكيس الأصلي تماما.

عاد الأصدقاء لبيتهم وبعد نفاذ ما بداخل الكيس عرفوا أن من احتال عليهم هي الأميرة ففكروا في خطة لإسترجاعه فوضع غالب الرداء العجيب على كتفيه واصبح في غرفة الأميرة الشريرة وبعد ذلك حاول التحاور لكن سرعان ما نادى جنودها للقبض عليه فارتبك

ونسي بأن لديه رداء عجيب يستطيع تخليصه من هاته المشكلة فألقوا القبض عليه وأخذت منه الرداء وطردته خارج القصر.

عاد إلى أصدقائه محملاً بخيبة أمل كبيرة فقرر نادر صاحب البوق العجيب أن ينفخ ثلاث مرات وأتى الجيش ينتظر إشارة من نادر لكي يهجموا على قصر الأميرة وعند سماع الأميرة بالخبر تنكرت على شكل فتاة فقيرة ذو ملابس بالية وأصبحت تغني أغاني عذبة للجيش والتف حولها الناس وأمرت خادمتها بأن تسرق البوق من جهة نادر ففعلت الخادمة ما قالته لها الأميرة وبالتالي استحوذت على الأمور العجيبة الثلاث وخسروا الجنود الثلاثة هزيمة كبرى وعادوا إلى الصفر فقراء مساكين وقرروا الافتراق عن بعضهم فسار غالب وحده وفائز ونادر مع بعضهم وبعد مرور الوقت وغالب يمشي على أقدامه وصل إلى الغابة التي كان بها القدر وأكل التفاح من الشجرة لأنه كان شديد الجوع فظل يأكل إلى أن أحس بشيء غريب ينمو في أنفه وعند لمسه وجد أن أنفه صار طويلاً جداً وظل أنفه في زيادة الطول إلى أن وصل أنفه حيث قدم صديقه فائز فلما تعثر بشيء غريب قرر هو ونادر أن يتبعوا هذا الشيء إلى أن يروا منبعه حتى انصدموا عند وجود هذا الشيء العجيب أنه أنف صديقهم غالب فروى لهم القصة وفجأة خرج القزم لهم وقصوا عليه حيلة الأميرة الشريرة وما حل بأنف صديقهم غالب فساعدهم القزم وأعطى لهم الحل والذي هو عبارة عن ثمرة الكمثرى فعندما أكل منها غالب رجع أنفه إلى طبيعته واقترح عليهم القزم استغلال هاته الثمرة لاسترجاع ما سلبته منهم الأميرة الشريرة فأخذ غالب سلة من التفاح العجيب واتجه به إلى القصر كهدية للأميرة فأكلت الأميرة حبات التفاح ولاحظت أن أنفها يزداد طولاً وأصبح منظرها مرعب، فحزنت الأميرة وذهب أبيها الملك إلى أكبر أطباء البلدة ولكن عند إعطاؤها الدواء ولم تتحسن أبداً فوضع الملك قرار أن من يعالج ابنته يعطي له ما يتمنى من المال والجاه فلما سمعوا الجنود الثلاثة بهذا القرار، فحضر الجندي غالب نفسه بتغييره ملابسه إلى ملابس طبيب وذهب إلى القصر اخذ معه حبة من الكمثرى فأعطاه جزء صغير من الثمرة

وذهب وفي اليوم التالي رأى أن الأنف بدأ في التحسن ونقصت منه امتار فقال لها لكي يأنب ضميرها ماذا فعلت فروت لها حكاية التفاح التي أكلت منه فقال لها أن هذا النوع من التفاح الغريب لا علاج له لا اذا هناك امر معاكس لهذا العلاج وعليك معرفة ما أغضبت الله ومن ذنوب ارتكبتها.

فأنكرت في بادئ الأمر وبعد ذلك اعترفت بذنبها بأنها احتالت على جنود ثلاث وأخذت منهم أشياءهم الثمينة فأعطت الأشياء الثمينة لأصحابها واكلت ثمرة الكمثرى وعاد انفها إلى طبيعته وعاد الأصدقاء إلى سعادتهم الأبدية.

العقدة :

تميزت قصة الأنف العجيب بظهور عقدتين وذلك :

- **العقدة الأولى:** عند سرقة واحتيال الأميرة لأخذ الأدوات العجيبة السحرية من الجنود الثلاثة.

- **العقدة الثانية :** عند اكل الجندي غالب من شجرة التفاح والزيادة في طول أنفه إلى امتار عديدة.

الحل :

التصرف بذكاء هو الذي جعل الجنود الثلاثة يسترجعون ما تمت سرقة من طرف الأميرة وذلك عن طريق إهدائها لسلة من التفاح لكي يزداد طول انفها ولا تجد حل من أطباء البلاد إلا بثمرة الكمثرى التي عند الجنود

تلخيص قصة السلطان المسحور:

بزمن قديم ببغداد كان يعيش سلطان في قصره على نهر دجلة وتعود على الجلوس كل يوم في حديقة القصر يدخل النارجيلة وهذا الوقت كان احسن وقت لزيارة السلطان ولسلطان رئيس وزراء اسمه المنصور يختار هذا الوقت لمقابلة السلطان، ذات يوم جاء المنصور لسلطان وأمره السلطان بالجلوس وعلى وجهه علامات الحزن فسأله السلطان عن سبب حزنه فأخبره أن هناك تاجر يبيع أشياء وجواهر ثمينة وغالية وكان يريد الشراء ولم يتمكن لقلّة ما عنده وفكر السلطان في تقديم مكافأة لرئيس الوزراء على إخلاصه فانتهاز الفرصة وأمر بإحضار التاجر فحضر وفتح الصندوق وأخذ السلطان والمنصور يقلبان الأساور والمصابيح والخواتم واشترى السلطان له وللمنصور ورأى السلطان درجا لم يفتحه فأمره بفتحه فأخرج منه علبة وشريط به كتابة غريبة فأخبره التاجر انه اشتراهم من تاجر في مكة ولا يعلم عنهما شيئا وأخبره انه يتشرف بتقديمه له كهدية.

ثم أمر السلطان المنصور أن يبحث له عن عالم يستطيع قراءة الكتابة فأحضر له رجلا يدعى "سليم العالم" فخبّره السلطان إما يفسر الكتابة ويكافئه وان لم ينجح يجلده على رجليه وافق الرجل وفهم الكتابة وفسرها للسلطان والتي تقول انه من استنشق المسحوق ونطق كلمة "موتابور" يستطيع أن يبدل نفسه إلى أي مخلوق ويفهم لغة جميع الحيوانات واذا أراد الرجوع يتجه للشرق وينحني ثلاث مرات ويقول "موتابور" ومن غير أن يضحك أبدا ولا نسي كلمة "موتابور" فبقي على ما تحول طول حياته.

ثم التفت السلطان إلى رئيس الوزراء وأخبره أنها فرصة جميلة وانه في انتظاره غدا، وفي الصباح خرجا معا ولم يأخذا أحدا معهم ولم يقولوا لأحد ماذا ينويان أشار السلطان بالذهاب لبحيرة في نهاية المدينة فوجد هناك أنواعا مختلفة من الحيوانات والطيور وخاصة البجع فأعجبوا به فقرروا أن يحولوا أنفسهم لبعجتان، فأخرج السلطان النشوق وأخذ قليل

وأعطى العلبة للمنصور فاخذ هو الآخر وقالوا معا "موتابور" ففي الحال تغيرت صورتها إلى بجعتين واقتربوا من البجعات وهنا تذكر المنصور الملاحظة التي على الحزام (عدم الضحك) هنا أدرك السلطان وحاولا تذكر الكلمة لكن بدون جدوى فحزنوا لما أصابهم، فطاروا معا لبغداد ليروا ما يحدث فيها فوجدوا موكب واحتفالا ورجل يرتدي رداء مطرز بالذهب وحوله حرس والناس حوله يتهافتون بصوت حزين "يحيا ميرزا" هنا ادرك السلطان أن من سحره هو الساحر قنشور عدوه وصبر السلطان على قضاء الله وكان شديد التيقن انه سوف ينتصر بإذن الله وذهب السلطان ورئيس وزراءه إلى الحج وطاروا وأثناء طيرانهم تعب المنصور ورأيا قصر خارب فقرر قضاء اللية فيه.

وعندما وصلا سمح السلطان صوت احد يتأوه ويتألم ويبيكي فاندع السلطان في اتجاه الصوت حتى وصلا إلى غرفة خربة يتسللها الضوء من نافذة صغيرة وكان في الحجرة بومة تبكي بكاء فتاة والدموع تتساقط منها وعند رؤية البومة للسلطان والمنصور مسحت دموعها وعرفتهم وأخذت تتكلم معهم فعجبا كل العجب رحبت بهم فقد اخبروها سابقا أن نجاتها كل يد البجع فتقدم السلطان نحوها واخبرها أن سوء الحظ قد أصابها كما أصابهم وقص لها ما حدث له وللمنصور وحيلة قنشور لامتلاك ابنه الحكم ثم قصت هي ما حدث لها وانها ابنة ملك بلاد الفرس.

وان قنشور الذي سحرهم سحرني أيضا لأنه أراد خطبتي لابنه لكن أبي طرده وتكرر مثل الخدم وأعطاني مشروب لما شربته تحولت لبومة وبعدها نقلني إلى هذا القصر واخبرني اني سأمضي كل حياتي هنا ولن ينظر إلي احد وسيكون خلاصك على يد بجع وانا هنا منذ اشهر فأخبرها السلطان انه علينا أن نفكر في وسيلة للخلاص وفك السحر فأخبرته أنها ليدها وسيلة لخلاصهم تعجب من كلامها ثم قالت لهم أن قنشور يأتي إلى هذا القصر مع أصدقائه مرة في الشهر ويجتمعون في القاعة الكبيرة ويقصون على بعضهم الأعمال الشريرة التي يقومون بها فلو سمعت حديثهم قد تتذكر الكلمة فأخبرها متى يأتي وأين القاعة فوضعت

له شرط ومقابله تخبره وأخبرته أنها لا تستغله لكنها تريد أن تخلص نفسها والشرط أن يقبل احد منهما الزواج بها فتناقشا السلطان والمنصور على انفراد في من يتزوجها فحل الخيار على السلطان لأنه اعزب تردد في الأول خشية أن تكون قبيحة مثل البومة لكنه رجع إليها واعلن زواجه منها وفي الحال تحولت إلى أميرة وشابه جميلة فرح السلطان وشكر الله وشكرت الأميرة السلطان وأخبرتهم أن السحرة سيجتمعون هذه الليلة فساروا إليها فنظروا من ثقب كان الساحر وأصدقائه الثمانية حول طاولة مستديرة ومن بينهم التاجر الذي باع لهم وقص لهم ما فعل سألته صديقه ما الكلمة قالها ففرح السلطان والمنصور وجروا حتى خرجوا والتفتوا إلى الشرق وانحنوا ثلاث مرات ورددوا "موتابور" فانفكت التعويذة ورجعوا لطبيعتهم وشكروا الأميرة واخبرها السلطان انه ممتن للظروف التي جمعتها بها واستعاروا ثلاثة أحصنة من سلطان المدينة المجاورة بعدما عرفوا أنفسهم لسلطانها ومع وصول السلطان لبغداد احدث ضجة بعد ظنهم انه مات فقبض السكان ميرزا وأبوه الساحر فنشور وقيدهم للسجن وامر السلطان بإرساله وسجنه في الحجرة التي سجن فيها الأميرة وحول ميرزا إلى بجعة وحبسه في قفص مع الطيور في الحديقة وارسل السلطان خبر لوالد الأميرة واعلن انه سيتزوج الأميرة وأقيم الزفاف وعاشوا سعداء.

العقدة : نسيان السلطان والمنصور كلمة "موتابور" بسبب الضحك على رقص البجعات وعدم تمكنهما من الرجوع إلى طبيعتهم وبقاءهم بجعات.

الحل : أخبار الأميرة السلطان عن اجتماع الساحر وأصدقائه وذكر أعمالهم شرط الزواج بها وسماعهم لكلمة "موتابور" ورجوعهم إلى طبيعتهم ثلاثتهم.

ثانياً: أنواع الشخصيات وطريقة تقديمهم في قصتي "الأنف العجيب" و"السلطان المسحور"
الشخصيات الرئيسية في قصة الأنف العجيب:

1. غالب: هو شخصية رئيسية ساهمت في بناء العمل القصصي من ناحية الأحداث فهو الأكثر مساهمة من بين الشخصيات الرئيسية الأخرى وقد قُدِّم على مرتين داخل القصة في الأولى تمثلت في استهلال الكاتب به أي في مطلع القصة¹ "يحكى أن ثلاثة من الجنود المحبين للوطن واسمهم فائزٌ ونادرٌ وغالبٌ انتهوا من الحرب" ومرة قام غالب بتقديم نفسه داخل القصة وهو ما يبين ارتكاز العمل القصصي على هذه الشخصية حين قال وهو يخاطب القزم وهو احدى الشخصيات الرئيسية عند سؤاله له.

"فساله القزم: ومن هذا الصديق

فأجاب غالبٌ: هو جندي قضى حياته في الحرب والجنديّة حتى كبرت سنه وضعفت قوته وصار لا يجد له مسكناً يسكنه، فاضطر أن يلجأ إلى الغابة لينام فيها ويقضي ليلته هو واثنان من أصدقائه الجنود فتعال واجلس معي لتدفئ نفسك من البرد".²

تمثلت في غالب احدى العناصر العجائبية وهي امتلاكه لرداءٍ عجيب كان قد أعطاه له القزم وكان كل ما يتمناه غالب يتحقق أمام ناظريه "إذا لبسته في أي وقت من الأوقات، وتمنيت أي شيء من الأشياء تحققت رغبتك".³

2. فائز: احدى الشخصيات الرئيسية في العمل القصصي، كان فائز احدى الجنود الذين عادوا من الحرب سائمين لأنفسهم بسبب التهميش الذي لقوه بعد فوزهم وقد قُدِّم على مرة واحدة على يد الكاتب في بداية العمل، كما انه قد توفرت فيه احدى العناصر العجائبية وذلك

¹ قصة الأنف العجيب، ص3.

² قصة الأنف العجيب، ص8.

³ قصة الأنف العجيب، ص8.

لامتلاكه كيسا عجيبا مملوء بنقود ذهبية لا ينقص منه شيئا اذا نقصت منه كلما فرغ زاد امتلا أكثر.

3. نادر: هو احدى الشخصيات الرئيسية في العمل القصصي والذي كان له دورا هاما في بناء الأحداث وتوجيهها فنادر هو احدى الجنود الذين تميزوا في الحرب وكان لهم دورا في الإسهام بالانتصار إلا أن الإهمال الذي لقاه نادر والجنديين السابقين كان له منعرجا آخرًا فقد خاض مغامرة مع قزم كان له أدوات عجيبة وقد اكتسب منه نادر بوقا موسيقيا اذا نفخ فيه مرة تجمع حوله الناس واخذ يتمتعون بموسيقاه العذبة واذا نفخ فيه ثلاث مرات حضرت فرق كبيرة مزودة بعتاد من سلاح على شكل جيوش كبيرة.

4. القزم: هو شخصية هامة وهو شخصية العامل داخل القصة فقد ساهم جد المساهمة سواء من ناحية الأحداث أو من ناحية العنصر العجائبي المميز الذي أضفاه في القصة، وقد قدمه الكاتب على مرة، وكان إظهاره دائما على انه شخصية تُحب المساعدة وطيبة وكذلك كانت له أدوات عجيبة كرة سحرية، البوق، والكيس العجائبي.

5. الأميرة: هي احدى شخصيات القصة الرئيسية كان لها دورا بارزا في تحريك الأحداث القصة وقد قدمها الكاتب مرة على يده، وعرفت بذكائها وبحننتها وبقدرتها على استعمال السحر، وكان الحدث المهم هو محاولتها لأخذ الأدوات (العجيبة) من الجنود الثلاث.

الشخصية الثانوية:

1. الحاكم: شخصية ثانوية لم تظهر كثيرا في العمل القصصي، ويمثل الحاكم أنه أبو الأميرة الماكرة.

2. الخادم: هو احدى شخصيات القصة التي لم يكن لها ظهورا كبيرا في القصة، ظهرت هذه الشخصية توازيا مع الأميرة لأنه خادمها الخاص.

3. الطبيب: شخصية ثانوية ظهرت في آخر القصة وقد قدمها الكاتب على مرة، ومثلت هذه الشخصية دور مساعدة الأميرة.

الشخصيات الرئيسية في قصة السلطان المسحور:

1. السلطان العظيم: هو الشخصية المحورية في هذا العمل، وهو الأكثر ملاقة مع العجائبية وتبينت هذه الشخصية على إنها حاكم في زمن قديم لمدينة بغداد وكان قدمه الكاتب استهلالاً في مطلع القصة "يحكى انه في بغداد في زمن قديم، سلطان عظيم، يعيش في قصره على نهر دجلة، وانه كان متعوداً أن يجلس عصر كل يوم في حديقة قصره"¹.
2. رئيس الوزراء: عرفت هذه الشخصية على انه رئيس الوزراء وانه كان دائماً مصاحباً لسلطان ومعه في كل كبيرة وصغيرة، كذلك ولايته بالطاعة لما يطلبه منه وكل ما يريد استشارته فيه كان له مجيباً، وقد قُدّم من طرف الكاتب "رئيس الوزراء اسمه منصور يختار هذا الوقت في كل يوم لمقابلة السلطان والتحدث معه"².
3. التاجر كانت شخصية التاجر تعرف بتسميتان داخل القصة بين في الأول انه تاجر يبيع الأشياء الثمينة والغالية ذات الثمن الزاهد، وقد قدم من طرف الكاتب "كان التاجر رجلاً قصير القامة، قبيح الوجه، يلبس ملابس قديمة ويحمل معه صندوقاً"³ تميزت هذه الشخصية بانها كانت سبباً في انبثاق العجائبية وبدايتها في العمل، أما بالنسبة لتسميته الثانية فقد عرف أيضاً باسم (مرزا) وهو ابن لساحر كبير كان ينتقم كل ما رُدَّ في شيء من السلاطين.
4. قشنور: عرفت هذه الشخصية على انه ساحر كبير كان كثيراً الانتقام وذلك عن طريق سحره وطريقة تخطيطه لإيقاع ضحاياه وقد كان له تضارب مع الشخصيات الرئيسية الأخرى. وقد قُدّم على لسان إحدى الشخصيات عندما وقعوا في سحره "وهل تفهم الآن لماذا اسحرني تاجر الجواهر واللالئ؟ إنهم ينادوني بمرزا سلطان عليهم هذا ابن عدوي الساحر الكبير «قشنور» الذي كان دائماً يفكر في الانتقام مني واستطاع فعلاً أن ينتقم فوضع هذا

¹ قصة السلطان المسحور، ص3.² قصة السلطان المسحور، ص4.³ قصة السلطان المسحور، ص6.

المسحوق السحري في العلبة"¹ تعد هذه الشخصية الأكثر مساهمة في تكوين العجائبية في هذا العمل.

5. البومة: كانت هذه الشخصية ضحية لساحر الكبير قنشور وابنه مرزا فقد وقعت في نفس الحيلة الذي وقع فيها السلطان والوزير، فقد كانت أميرة لمملكة كبيرة وأباها ملك كبير وعرفت بجمالها إلا أن سحر مرزا قد حولها إلى بومة تعيسة دائماً ما تبكي في زنزانة مغلقة وفي قصر مجهول وقد قدّمت نفسها على لسانها تذكر قصتها "يا سيدي قصتي، فقد أصابني سوء الحظ كما أصابكما فإنني ابنة ملك بلاد فارس، وليس لابي ابنة أخرى غيري وان الساحر قنشور الذي احتال عليكما وسحركما هو أيضاً الذي سحرني وكان سببا في سوء حظي"².

الشخصية الثانوية:

1. البجعتين: هما شخصين كانوا سبباً في زيادة العمل متعة وجمالاً، كذلك كانوا سبباً في بنیان العجائبية داخل العمل وذلك لفهم لغتهم وحديثهم في ما بعض.

2. الملك: هو ملك فارس لم يكن مساهماً في الأحداث إنما كان حضوره بعيداً وقد حضر معنوياً لا شكلياً في الأحداث، كذلك اتسم بأنه والد إحدى الشخصيات الرئيسية والتي تمثلت في الأميرة إلى حُوت إلى بومة. وقد قدم على لسان الأميرة: "فإنني ابنة ملك الفرس وليس لأبي ابنة غيري"³.

3. سليم العليم: هو مترجم ظهر في بداية العمل على أنه عليمٌ بكل أنواع الكتابات وأنه يستطيع قراءة كل شيء وترجمته، وقد قدم على لسان الوزير وهم في بحثهم عنه "أن يبحث له عن عالم من علماء يستطيع قراءة هذه الكتابة الغريبة وشرحها"⁴.

¹ قصة السلطان المسحور، ص23.

² قصة السلطان المسحور، ص29.

³ قصة السلطان المسحور، ص29.

⁴ قصة السلطان المسحور، ص14.

ثالثاً: أبعاد الشخصية العجائية وصفاتها:

- تتسم الشخصية العجائية في القصة اذا وُجدت فيها مجموعة من العناصر التي تكسبها صفاتها العجائية (الأبعاد)، والشخصية لكي تصبح عجائية لابد أن تتحلى بصفات تأولها كي تصبح شخصية عجائية.
- والشخصية تتمثل عجائبيتها في أدواتها أو مكان عجائبيتها أو في الشخصية ذاتها شخصية (شخصية متحولة)، أو في الأفعال التي يقوم بها، أو تستند لها من الشخصيات أخرى أو من اطراف السارد.
- ويتم التمييز بين هذه المفردات وفق طبيعة المعلومات التي تُقدم عن الشخصية، ومن خلال معاييرها الأربعة:

الأبعاد النفسية (السيكولوجية)	تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية (الأفكار، المشاعر، الأحاسيس، الانفعالات، العواطف، ... إلخ).
الأبعاد الاجتماعية	تتعلق بمعلومات حول وضعية الشخصية الاجتماعية وعلاقتها بالمجتمع (المهنة: عامل أو عاطل عن العمل / وضعها الاجتماعي: غني أو فقير / فكرها السياسي (أيديولوجية) رأس مالي أو الاشتراكي).
الأبعاد الجسدية (الشكلية)	القامة، لون الشعر، الوجه، العمر، اللباس، ملامح الشخصية... إلخ. ¹
الأبعاد الروحية	تتعلق بالقوى الخارقة، القدرات الخارقة والأصول السحرية.

ومنه التحليل يتطلب التمييز ذاتية الشخصيات وأفعالها بين صفاتها وأفعالها.

¹ محمد بوعزة، تحليل الخطاب السردي. الرباط، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، ص41.

الأنف العجيب

الأبعاد الروحية	الأبعاد النفسية	الأبعاد الاجتماعية	الأبعاد الجسدية
أدوات سحريه خيريه حل المشكلات المعقده	كان شخص أمين يساعد الناس ساعد الجنود الثلاثة	يملك أدوات سحريه عجيبه يعمل على مساعدته الآخرين	قصير القامه يرتدي معطف احمر أذنه وانفه كبيرين يرتدي قبعه حمراء له لحيه بيضاء سروله قصير
امتك رداء عجيب اذا لبسه في أي وقت وتمنى شيء تحقق له في الحل	كان قلبه متألم للمعاملة السيئة من طرف الدولة	يعمل جندي (قضى حياته في الحرب) كبيراً في السن قوته ضعيفة	طويل القامه لحيته سوداء يملك بندقيه انفه كبير يرتدي لباس ابيض وقميص دون كم اصفر

٣	امتك بوق موسيقي عجيب اذا نفخ فيه مره واحده التم الناس حوله واذا نفخ فيه ثلاث مرات امتك جيش قوي	كان شديد الإرهاق من الحرب	يعمل جندي (قضى حياته في الحرب) كبير في السن خارت قواه	متوسط القامة له شاربان طويلان ملتويان يرتدي عمامة بيضاء
٤	امتك كيس ذهبي عجيب مملوء بالنقود الذهبية مهما اخذ منه لا ينفذ أبدا	كان منهك من الحرب	يعمل جنديا كبير في السن خارت قواه	طويل القامة عيناه ناعستان يرتدي قبعة برتقالية

السلطان المسحور

وهذا جدول يوضح جل شخصيات قصة السلطان المسحور بأبعاده الأربعة (الروحية، النفسية، الاجتماعية، الجسدية)

الروحية	النفسية	الاجتماعية	الجسدية
تحويل السلطان لبجعه بواسطة النشوق	كان سلطانا عادلا محبوبا عند شعبه سعيد في حياته	غني جدا يملك قصرا فخما على نهر دجله سلطان عظيم تحويل لبجعه زوج أميرة بلاد الفرس	وسيم الوجه متوسط العمر اعزب بشوش الوجه يرتدي رداء من الحرير والمجوهرات ثمينة وتاج مرصع يمسك سيفاً ذهبياً

السلطان

ضخم القامة طويل البنية له لحية بيضاء طويله كبير في العمر متزوج يرتدي عمامة صفراء	له منصب في الدولة (رئيس الوزراء) تحول إلى بجة صديق السلطان المقرب	كان حزين لعدم تمكنه من شراء المجوهرات	تحوله لبجعه لاستنشاقه النشوق	رئيس الوزراء (المنصور)
قبيح الوجه قصير القامة ملابسه رثة وقديمة	تاجر يتجول مع صندوق صغير فيه المجوهرات والجواهر الثمينة	كان محتالا وخبيثا مخادعا	امتلاكه النشوق والحزام الذي قدمه للسلطان	الملك

متوسط القامة	ساحر كبير	رجل محب للشر	له أصول	الساحر (قنشور)
انفه محدب	حول السلطان	وماكر وخبيث	سحريه يحول	
له لحيه سوداء	والمصور إلى		بها الأشخاص	
حاجباه لاصقان	بجعتين والأميرة			
يرتدي عمامة كبيرة	إلى بومة			
صفراء				

رابعاً: علاقة الشخصيات ببعضها البعض:

تحتل الشخصية موقعا هاما في بنية الشكل الروائي، ولها أهمية كبيرة كونها عنصر أساسي في بناء الرواية وذلك من خلال تصوير المجتمع الإنساني الذي يشكل فيه الشخص العمود الفقري، والقوة الواعية التي يدور في فلكها كل شيء في الوجود.

1. مفهوم الشخصية:

أ. لغة: جاء في لسان العرب لفظ "الشخصية" "من شخص. الشخص: جماعة شخص الإنسان غيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص، والشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيته جسمانه فقد رأيت بشخصه"¹.
 "الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص، وقد جاء في رواية أخرى: لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله"².

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد السابع، 2003، مادة (شخص)، ص50.

² المرجع نفسه، ص50.

ب. اصطلاحاً: "الشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلباً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءاً من الوصف الشخصية عنصر مصنوع، مخترع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها"¹.

2. تصنيف الشخصيات:

تعد دراسة الشخصية من أكثر المواضيع التي تلقت اهتماماً كبيراً من طرف النقاد والباحثين، حيث أن لكل ناقد وباحث أسلوبه الخاص في تحليل الشخصيات.

❖ تصنيف الجيرطاس جوليان غريماس:

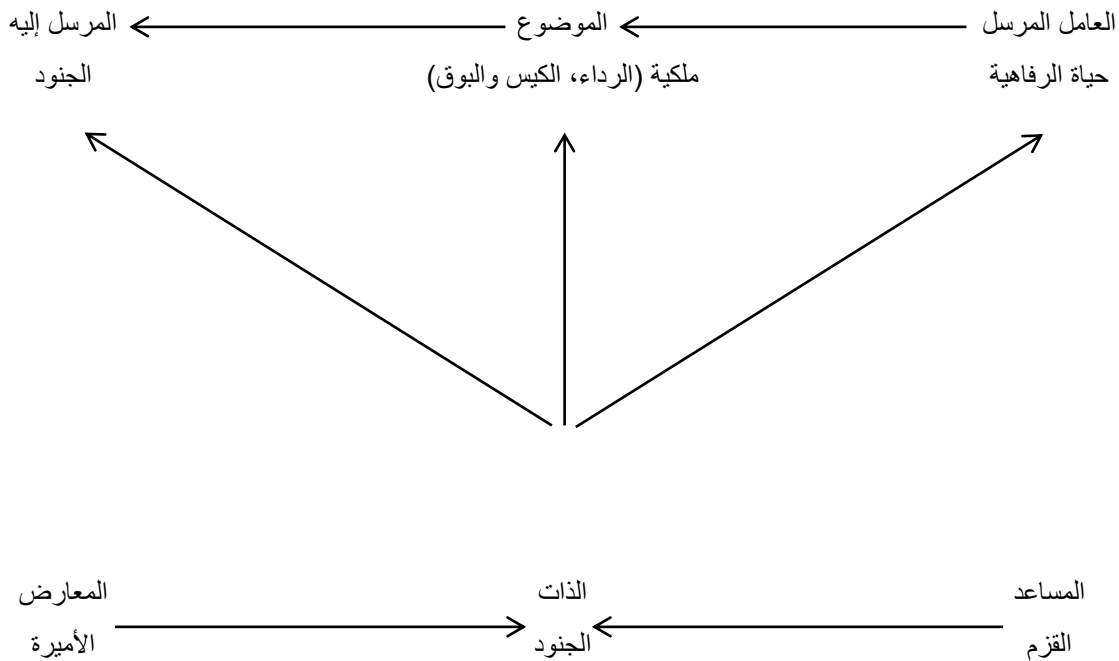
"حينما ميز غريماس بين العامل والممثل، قدم في الواقع فهماً جديداً للشخصية في الحكي، هو ما يمكن تسميته بالشخصية المجردة وهي قريبه من مدلول، الشخصية المعنوية، فليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد، ذلك أن العامل في تصور غريماس يمكن أن يكون ممثلاً بممثلينا متعددين، كما أنه ليس من الضروري أن يكون العامل شخصاً مثلاً: فقد يكون فكرة"².

¹ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002، ص113-114.

² حميد لحداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص51.

- تطبيق تصنيف غريماس في قصة:

أ) الأنف العجيب:



شرح النموذج العائلي لقصة: الأنف العجيب

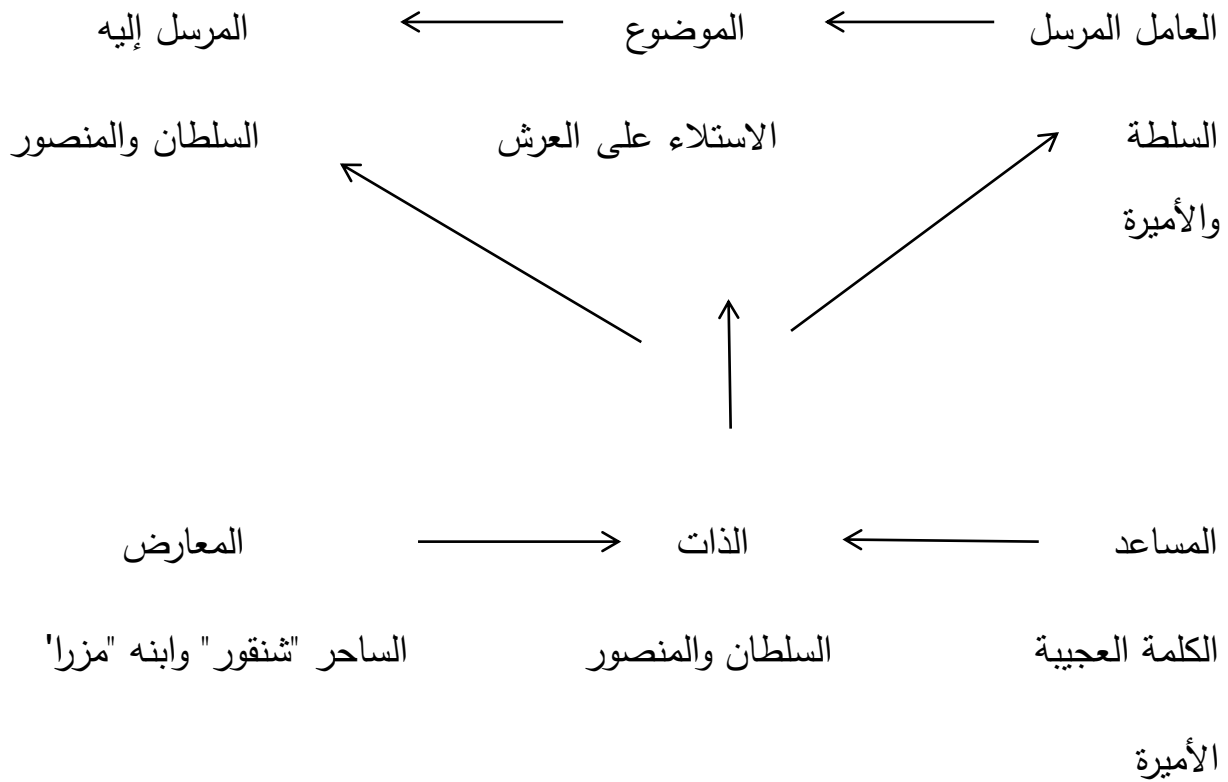
كان للجنود الثلاثة (الذات) أعراضا عجيبية (الموضوع) ففائز يمتلك كيسا عجيبا أما نادر فكان له بوق عجيب وغالب فعنده رداء عجيب أهداها لهم القرم (المساعد) وبعد تعرف غالب على الأميرة الشريرة (المعارض) قامت بسرقة هذه الأعراض محاولة كسب حياة الرفاهية التامة دون مخافة أو نقصان (المرسل) لكن في الأخير استرجع الجنود ممتلكاتهم وهذا بفضل مساعدة القرم لهم.

شرح النموذج العائلي لقصة : السلطان المسحور

السلطان ورئيس الوزراء (الذات) صاحباً العرش والمكانة الرفيعة (الموضوع) حاول الساحر "شنقور" وابنه "مرزا" (المعارض) التحايل عليهما وسحرهما، محاولات كسب السلطة (المرسل) والاستيلاء على العرش، لكن بفضل مساعدة الأميرة وتذكرهما الكلمة

العجبية (المساعد) تمكنا أخيرا الرجوع لحالتهم الأولى والانتصار على الساحر وسجنه ورجوعهم لسلطتهم ومنصبهم.

قصة السلطان المسحور :





الفصل الثالث:

علاقة الشخصية العجائية

بالبنيات السردية

أولاً: عتبة العنوان الرئيسي: (قصة الأنف العجيب / قصة السلطان المسحور)

اختار محمد عطية الإبراشي عنواناً يتسق مع الأبعاد العجائبية بشكل دقيق في مضمون القصتين وكأنها تثبت رسالة إلى الطفل منذ اللحظة الأولى أنه أمام عمل أدبي عجائبي ما يخضع للواقع وإنما يتجاوز حدوده ومنطقيته.

فكون الحدثان اللذان يتحدثان عليهما القستان في العنوان الرئيسي هما : الأنف العجيب والسلطان المسحور فهما : إمران معروفان ومألوفان لكن أن يكون الأنف العجيب؟ والسلطان المسحور؟ فهنا يتحقق البعد العجائبي للقصتين، فكيف للأنف أن يكون عجيب؟ وكيف للسلطان أن يسحر؟ وبها فمن الذي يساعد الأنف لكي يعود لطبيعته؟ وما الشيء الذي يفك اللعنة المصاب بها السلطان؟

ومن هنا الطفل يدرك أنه أمام بهد زمني عجائبي يحمله العنوانين لذا لا بد على الطفل أن يذهب لمتن كل قصة كي يدرك أبعاد ورموز العنوانين اللذان اختبأت ملامحهما الرئيسة بين مضموني كلمة (العجيب) بالنسبة لقصة الأنف العجيب و(المسحور) بالنسبة لقصة السلطان المسحور.

وعليه فإن محمد عطية الإبراشي عبر عتبة العنوان قد نجح في جذب الطفل إلى اقتناء القصتين ومطالعتيهما بكل شغف "لأن العنوان عندما يجذب الطفل إلى اقتناء القصة فيكون تريقاً محفزاً للطفل لإكمال قراءتها وحينما بنفر الطفل من تلقي القصة يصبح سما إلى موت القصة وعدم اقتناءها".

في تصور الكاتب أننا أمام عتبة نصية ثلاثية الأبعاد، يعني أن العنوانين الرئيسيين قد شملتاً ثلاثة أبعاد عميقة، فالمعروف أن الأنف حتى يصير عجيب لا بد من تشوّه أو تغيير شكله، بواسطة أداة أو وسية، والسلطان حتى يصير مسحور لا بد من أن تعويذة القيت عليه فصار بها على النحو مما يعني أننا أمام عجائبية مقصودة يلجأ إليها الكاتب بهدف إلهام

الطفل وأعمال عقله، ليكتشف سر عجائية الشخصيات، أو المقصود بالبعد الثالث في هاذين العنوانين الرئيسيين: وهو ما وراء كلمة (العجيب) أو كلمة (المسحور) فهل المقصود هو المعني الفعلي للكلمتين؟ أن انهما تحملان بعد رمزيا ومن ثم سيظل الطفل في حركة دائمة بين العنوان الرئيسي وما في المتن، ليكتشف ما خفي وراءه.¹

وهنا يصدق وصف العنوان الرئيسي كما وصفه النقاد انه " الالافقة الدلالية التي تشكل سلطة استراتيجية تحقق دورا فاعلا في فهم النص واستيعاب حدوده، بل والكشف عن مضامينه الدلالية والتخيلية، حيث يتجلى دور السيميائي والفني في التفاعل والتأويل".²

ويمكن القول أن محمد عطية الابراشي نجح في صنع عنوانين يسهم في جعل الطفل في حالة استعداد لاستقبال النص لأن " العنوان الجيد هو العنوان الذي يهيئ القارئ لاستقبال النص".³

والجدير بالذكر نشير إلى حقيقة البعد الرمزي الذي تضمنته عتبة العنوان الرئيسي : (للأنف العجيب) لأنه صار عجيب وذلك بتناول احد الجنود في القصة من شجرة التفاح المسحورة وزيادة في طول انفه في امتار عديدة جعل الأنف يصبح عجيب ولا يستطيع العودة إلى طبيعته إلا بتناول ثمرة الكمثرى والتي تعيد الأنف إلى طبيعته، وكذلك بالنسبة لعتبة (السلطان المسحور) فقد اصبح السلطان مسحور وذلك باستنشاقه النشور وذكره كلمة "موتابور" الذي ألقيت عليه تعويذة من الساحر قنشور لتحويل السلطان لبجعة إلا بتذكر الكلمة السحرية وزوال التعويذة وهذا بذاته بعد عجائبيا.

¹ محمد بوعزة: من النص إلى العنوان، مجلة علامات في النقد: المجلد 14 العدد 5 النادي الأدبي الثقافي : جدة :

2004م ص514.

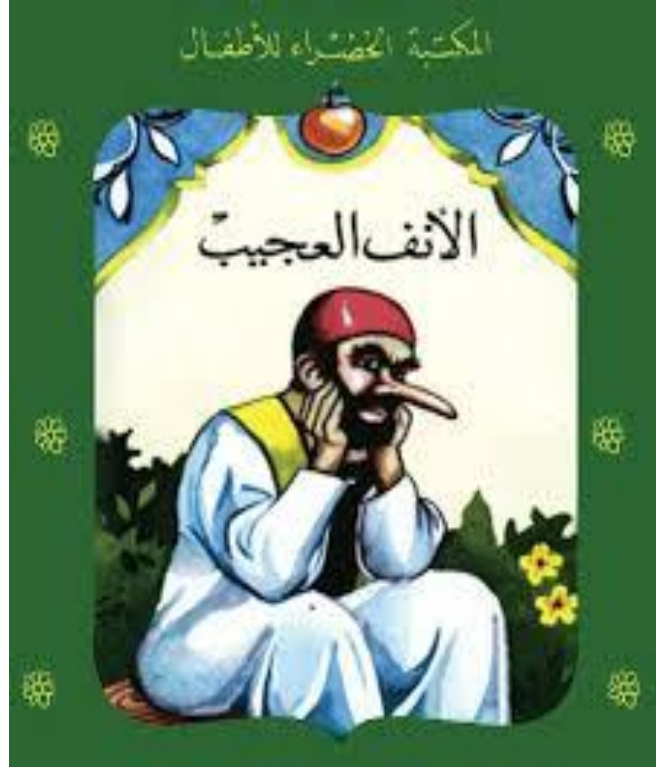
² جميل حمداوي : السيميوطيقا والعنونة : مجلة عالم الفكر، مجلة 25 العدد 3، الكويت 1998.ص90.

³ شربل داغر : الشعرية العربية الحديثة، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، 1988 ط1 ص31.

ب) عتبة الغلاف :



جعل الكاتب عتبة الغلاف ماثلة بين يدي القارئ، كي يستكشف الطفل القارئ أبعاد البعد العجائبي في غلاف القصة فالصورة في قصة (السُلطان المِسْحُور) يتصدرها سلطان وسيم يرتدي تاج مرصع ورداء وفي خصره سيف وعلى شماله أميرة تنظر إليه ترتدي ملابس ملونة وتاج فوق رأسها وذات شعر طويل وفي أعلى الغلاف على يمينه ويساره بجعتان تتوسطهم بومة توحى بأن السحر سوف يكون على هيئة حيوانات واللون الأزرق الذي تحت البجعتين يوحي بأن التعويذة والتحول سيكونان في البحيرة والورود توحى بالود والحب بين الأميرة والسلطان والابتسامة للسلطان والأميرة تشير إلى الحياة السعيدة والحب بين الطرفين ودلالة اللون الأخضر في إطار غلاف القصة تدل رمزيته على الأمل والتفاؤل فهو لون مريح يستخدم في الأدب لتمثيل الأمل والإيجابية أم اللون الوردي فيدل على الحب والرومانسية فهو لون مرتبط بالعواطف والتفاؤل والسعادة ويستخدم لتمثيل المشاعر الإيجابية.



والصورة في قصة (الأنف العجيب):

توحي الصورة للوهلة الأولى بظهور شخص يجلس على جذع الشجرة ويضع كفيه على خديه والشيء الغير منطقي أنه له أنف طويل جدا فالصورة هنا يمتلكها حزن وحسرة وندم على شيء ما، أو مصيبة قد وقع فيها هذا الشخص وفوقه أوراق من الأشجار وسماء صافية تتوسطها تفاحة حمراء قد تكون هي سبب تعاسة هذا الشخص إلا أن في ملابسه تبدو بحالة رثة وقديمة دلالة على فقر هذا وضياح نفسه، والألوان في هذه الصورة لها دلالة ورمزية خاصة وهي اللون الأخضر الغالب في الغلاف له علاقة بالغاية والأشجار والأزرق الفاتح دلالة على السماء واتساعها والتفاحة التي باللون الأحمر دلالة على نضجها وأيضا نستطيع على أسمية اللعنة والسم الذي فيها .

والوردتان باللون الأصفر دلالة على عدة رموز من بينها الايجابية والسلبية

• الإيجابية:

يرتبط اللون الأصفر بالدفء والبهجة ويعتقد أنه يحفز الشعور بالسعادة والتفاؤل

• السلبية:

الخوف والقلق قد يثير الأصفر القلق والتوتر لدى بعض الأشخاص خاصة في رجات لغوية

- وباختصار فاللون الأصفر لون متعدد الدلالات فهو يجمع بين الإشراق والتحذير، السعادة والغيرة والطاقة والقلق تختلف دلالاته باختلاف الثقافات والسياقات وتتأثر بتجارنا الشخصية ومشاعرنا.

ثانيا : المفهوم الاصطلاحي "الزمان"

يقصد بالزمن مجموعة العلاقات الزمنية: السرعة، التتابع، البعد... الخ، بين المواقف والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما وبين الزمن والخطاب المسرود والعملية السرية)¹. فيعتبر الزمان احد العناصر المكونة للرواية أو القصة إذ انه القطب الأحادي التي تستند له النصوص الحكائية فالأحداث تسير في زمن والشخوص تتحرك في زمن، الفعل يقع في زمن والحرف يكتب ويقرأ في زمن ولا نص دون زمن.

علاقة الشخصية العجائبية والزمان في قصص الأنف العجيب :

أن الزمان عنصرا هاما في بناء أي عمل قصصي فبدون اختيار بنية زمنية مناسبة تتساير مع أحداث القصة وشخصياتها لنقص جمالية العمل، وخاصة أن كان العمل يندرج تحت العجائبية، لذلك فإن الترتيب المحكم للأزمنة أمرا ضروري ولزام لتحقيق الجمالية في أي عمل سردي، وهذا ما يتجلى في قصص (الأنف العجيب).

¹ جيرالد رانس، المصطلح السردى، تر، عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر ط1، 2003، ص231.

أن زمن الحكى بالإنفسية لقصة الأنف العجيب هو الزمن الماضي "يحكى أن ثلاثة من الجنود المحبين للوطن واسمهم نادر، وفائر وغالب انتهوا من الحرب"، أما بالنسبة بالانطلاق الفعلي للأحداث هو غير الليل، عندما أراد الشخصيات في ثلاث اخذ قسط من الراحة، وكانوا قد تناوبوا (ليلا) للحراسة، وهو الزمن الذي انبثقت فيه العجائية داخل العمل حيث ظهر القزم وهوام، الشخصيات الأساسية في العمل، وافضى بعجائية في هذا الوقت تحديدا، لأن اختيار الليل تحديدا لإضفاء العناصر الأساسية للعمل لم يكن عبثيا، فدائما ما يحيلنا الليل إلى الهدوء والسكينة والغربة والحيرة والبهتان، سايرا مع إظهار مدى تعب الجنود، إلا أن الخروج عن المألوف هو أمرا ضروري في العمل العجائبي، فانبثاق العجائية في هكذا زمن يزيد من العجائية داخل القصة، وذلك بظهور القزم وإعطاء كل من فائر ونادر وغالب أدوات سحرية، تمثلت في بوق ، ورداء، وكيس.

ومن الناحية الفنية نجد أن الكاتب قد استعمل تقنية الاسترجاع في عديد من المرات ابرزها في الحوارات واستذكار الأحداث ومنها في حوار القزم مع الشخصية "غالب": «هو جندي قضى حياته في الحرب والجندي حتى كبرت سنه طعن في السن وخارت وضعفت قوته وصار لا يجد له مسكنا».

كذلك أيضا في حوار الأميرة مع فائر نجد نفسية استرجاع "وفي يوم من الأيام كان فائر صاحب الكيس العجيب سائرا مع الأميرة وهي الآنسة الوحيدة للحاكم".

أيضا نجد الشخصية الأساسية نسترجع أحداث في شاهد التالي: "تذكر فائر انه ذكر حكاية الكيس العجيب لأسيرة واعتقد انه أنها هي التي خانته وهو نائم وفهم الحيلة".

الاستباقات :

كذلك نجد أن كاتب قد وصف العديد من الاستباقات الزمنية نذكر منها :

- عندما حاول غالب استعادة الكيس استبشر بنجاح خطتهم ونجاحه في إعادة الأدوات العجائبية فمن الأميرة المحتالة "لا تحزم ولا تتألم، وسأجتهد في أن نحصل على الكيس سريعا، وما زال الرداء العجيب والبوق الغريب".
- أيضا نجد استباقا في حوار الأميرة مع الحاكم وهو أبوها بنجاحها في احتيالها على ما تبقى، من أدواتهم السحرية والعجيبية وشاهدها هو "فقالت الأميرة أن لن اسلم الكيس والرداء لاحد وسترى يا أبي اني سأهزم هؤلاء الأعداء بحسن الحيلة والذكاء، اذا أجلت اليوم يوما واحدا".

علاقة الشخصية العجائبية والزمان في قصة السلطان المسحور :

أن الزمان عنصرا هاما في بناء أي عمل قصصي فبدون اختيار بنية زمنية مناسبة تتساير مع أحداث القصة وشخصياتها لنقص جمالية العمل، وخاصة أن كان العمل يندرج تحت العجائبية، لذلك فإن الترتيب المحكم للأزمنة أمرا ضروري ولزام لتحقيق الجمالية في أي عمل سردي، وهذا ما يتجلى في قصة السلطان المسحور للأبراشي.

أم الزمن الحكيم بالنسبة لقصة "السلطان المسحور" هو الزمن الماضي وشاهدها : يحكى انه في بغداد، في الزمن القديم سلطان عظيم يعيش في قصره الفخم على نهر دجلة، وانه كان متعودا أن يجلس في كل يوم بحديقة قصره¹.

أما الانطلاق الفعلي للأحداث فقد كان في الصباح عندما استيقظ السلطان مبكرا ولبس ملابسه ليتناول طعام الإفطار، وهو الزمن الذي انبثت فيه العجائبية حيث تحول "السلطان"

¹ قصة السلطان المسحور، ص3.

و "الوزير" إلى بجعتين، أن اختيار الصباح هو لغرض ما يريد السارد إيصاله إلينا، وهو إبدان العنصر العجائبي أكثر فصباح دائما ما يوحي إلى الهدوء والطمأنينة لذلك اختاره السارد تحديداً أو هو لزيادة العنصر العجائبي وإدخال القارئ في حيرة أكثر.

ومن الناحية الفنية قد يستعمل السارد عنصرين مهمين وهما الاستباقات و الاسترجاعات يتمثل في تلاعبه بالزمن والأحداث داخل العمل القصصي نجد منها.

الاستباقات :

نجد أن السارد قد استعمل تقنية الاستباق قصد التنويع في بنيات الزمن فمثلا عندما أراد احدى الشخصيات التي تمثلت في "الوزير" إلى تذكير بعواقب نسيان شرط التحول إلى حيوان خاطبه يقول: "لكن يجب أن يتذكر جيدا كيف يرجع كل منا إلى صورته الأولى فقال الوزير ... وعلينا أن نحذر من الضحك حتى تعود سلطانا كما كنت وأعود رئيسا كما كنت وإذا نسينا هذه الكلمة أو ضحكنا فقدنا انفسنا وضعنا وضاعت حياتنا"¹.

كذلك نجد تمثيلا لاستعمال تقنية استباق في موضع آخر وذلك عندما تنبأت البومة بسلاك مصيرها من السحر على يد بجعتين وفرحت فرحا شديدا "وحيثما رأت البومة البجعتين انقطع بكاءها ومسحت دموعها وتبدل حزنها إلى فرح وسرور وعرفت انهما السلطان المسحور و رئيس الوزراء المسحور".

¹ قصة السلطان المسحور، ص 15-16.

الاسترجاعات :

نجد أن السارد قد استعمل تقنية الاسترجاع في إحدى محطات العمل وذلك عند تذكير "الوزير" "السلطان" بشروط الفعل العجائبي حين قال له : "فجأة تذكر رئيس الوزراء النصيحة المذكورة على شريط وهي الحذر من الضحك من أن يبقى بجعة طول حياته"¹.

كذلك نجد استرجاعاً آخرًا تمثل في استعادة "السلطان" إلى الماضي الذي كان بينه وبين إحدى الشخصيات الثانية في القصة السبب الذي أوقعه في مكيدة كتحوّلهم لبجعتين وشاهدتهما هو " أنهم ينادون بمرزا سلطانا عليهم ومزرا هذا هو ابن عدوي الساحر الكبير قنشور الذي كان يفكر دائما في الانتقام مني واستطاع فعلا أن ينتقم"².

أيضا نجد استرجاعاً لآخر كان الغرض منه الكشف على إحدى الشخصيات وما وقع لها وكيف تحول إلى ما هي عليه، " أن الساحر قنشور الذي احتال عليهما هو أيضا الذي سحرني، وكان سببا في سوء حظي فقد حضر ذات يوم وأراد أن يخطبني من أبي لأكون زوجه لابنه مرزا"³.

الاستباقيات :

علاقة الشخصية بالمكان :

في قصتي الأنثى العجيب والسلطان المسحور، يعتبر المكان من المكونات الأساسية للنص السردى ونجد ذلك في تعدد دلالاته، وبالتالي يعتبر من أكثر العناصر فاعلية في بناء الرواية إلى جانب الزمان، فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث، إذ "يمثل المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود لأحداث

¹ قصة السلطان المسحور، ص19.

² قصة السلطان المسحور، ص23..

³ قصة السلطان المسحور، ص24.

خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدود وزمان معين¹ ومن هنا أن المكان هو من المقومات الأساسية التي يبنى عليها أي حدث.

المكان هو الحيز الذي تدور فيه أحداث الرواية لذلك فهو يحتل مكانة هامة في الرد الروائي ويتضح ذلك من خلال انه لا يمكن أن تلعب الشخصيات ولا الأحداث دورها في الفراغ دون مكان ومن هنا تأتي أهمية المكان ليست كخلفية للأحداث فحسب بل كعنصر حكاوي قائم بذاته².

من خلال ما سبق نلخص علاقه الشخصية بالمكان فيما يلي:

1. قصة الأنف العجيب

المكان	علاقته بالشخصية
الغابة	مكان موحش مليء بالأشجار الكبيرة، اجتمع فيه الجنود بعد عودتهم من الحرب، وهنا التقوا بالقزم الذي اهدى لهم تلك الاشياء العجيبة.
القصر	المكان الذي تعيش فيه الأميرة الساحرة، حيث قامت بتخبئة ما سرقتة من عند جنود فيه.

¹ محمد بوعزة، تحليل النص الردي: تقنيات ومفاهيم، ص87.

² سيزا احمد قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص74.

2. قصه السلطان المسحور

المكان	علاقته بالشخصية
القصر	قصر فاخر يقع ببغداد على نهر دجلة، هنا يقيم السلطان، يتمتع فيه بأقصى أنواع الترف والرفاهية.
الحديقة	تقع في آخر المدينة، مليئة بالحيوانات والطيور، توجد بها بحيره أين تحول السلطان والوزير إلى جع.
القصر الخرب	قصر قديم مهجور، يقع في وسط الصحراء، التقى فيه السلطان والوزير المسحوران (البجعتان) بالأميرة المسحوره (اليومه).

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ضوء ما تقدر آنفأ، يرصد اهم النتائج التي توصلنا إليها،

- العجائبيه في قصص الأطفال هو نوع من الأدب يلعب دورا هاما في تنميه خيال الأطفال وتوسيع آفاقهم الفكرية.
- تعزز القصص العجائبيه خيال الأطفال وتشجعهم على التفكير الإبداعي والابتكار.
- القصص العجائبيه في أدب الطفل وسيله فعاله لتسلية الطفل وتعليمه قيم حياتية هامة بطريقة ممتعة وشيقة.
- تساهم العجائبيه في قصص الطفل على بناء شخصية الطفل وتشجيعه على اكتشاف عوالم جديدة ومختلفة.
- الأبعاد العجائبيه في القصة تمثل جزءا مهم من عناصر الخيال والتشويق التي تضيفي على القصة جاذبيه وإثارة.
- من خلال الأبعاد العجائبيه يمكن للكاتب استكشاف مواضيع مثل السحر والقوه الخارقه، وإدخال عناصر من الخيال والرومانسيه في القصة فقستي (الأنف العجيب والسلطان المسحور) تمتعتا بأبعاد روحيه، نفسيه، اجتماعيه وجسديه.
- في قصص الأطفال العجائبيه يتحرر الزمن والمكان من قيود الواقع ليصبح أدوات في يد الكاتب لبناء عوالم خياليه تثير الدهشه والفضول لدى الطفل.
- يكمن الزمان كوسيله لإضافة توتر وتشويق لمجريات القصة ولإظهار تطور الشخصيات والأحداث عبر الزمن وقد يتم التلاعب بالزمان من خلال الاستخدام المباشر للاستباق والاسترجاع أو من خلال ترتيب غير تسلسلي بلا أحداث.
- المكان الذي يتضمن في قصه الأنف العجيب هو الغابة السحري العجيبة، وبها فإن المكان في قصص الأطفال العجائبيه يكون اذا لمس سحريه كالعوالم الخياليه مثل الأشجار الغامضة والتفاح الساحر.

- باختصار الزمان والمكان في قصص الأطفال العجائبيـه ليسا مجرد اطار للأحداث بل هما أدوات فعالة لبناء عوالم خياليـه تثير الدهشه والفضول لدى الطفل.



قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور لسان العرب : (القاهرة_ دار المعارف) المجلد الرابع ط2 ص 2837.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد السابع، 2003، مادة (شخص).
3. أدب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، احمد زلط .
4. أدب الطفل في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق: مفهومه وأهميته تأليفه وإخراجه وتقويمه، رشدي أحمد طعيمة، القاهرة، دار الفكر العربي 1988، ط1.
5. التفسير الميسر لسورة النجم في مصحف القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.
6. التفسير الميسر لسورة ق في مصحف القرآن الكريم رواية ورش عن نافع .
7. تودوروف تزفيان: مدخل إلى الأدب العجائبي، ترجمة الصديق بوعلام (الرباط، دار الكلام، 1993م) ط1 .
8. جيرالد رانس، المصطلح السردي تر، عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر ط1، 2003.
9. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
10. الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين (بيروت، دار الكتب العلمية) ط1 .
11. زكريا بن محمد القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، (بيروت، لبنان مؤسسة الاعلامي للمطبوعات 2000م. 1421هـ) ط1.
12. سيزا احمد قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994.

13. شربل داغر : الشعرية العربية الحديثة، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، 1988 ط1 .
14. شعيب حليفي : شعرية الرواية الفاتاسيتكية، دار العلوم العربية 2009، ط1.
15. قصة الأنف العجيب.
16. قصة السلطان المسحور.
17. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.
18. المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودورة المعلمين، إيمان البقاعي، دار الراتب الجامعية (د-ط) (د-ت) .
19. محمد بوعزة، تحليل الخطاب السردى. الرباط، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1.
20. محمد بوعزة، تحليل النص الردي: تقنيات ومفاهيم.
21. احمد نجيب : أدب الأطفال، علم وقت.

المجلات:

1. جميل حمداوي : السيميوطيقا والعنونة : مجلة عالم الفكر، مجلة 25 العدد 3، الكويت 1998.
2. محمد بوعزة: من النص إلى العنوان، مجلة علامات في النقد: المجلد 14 العدد 5 النادي الأدبي الثقافي : جدة : 2004 م .



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	شكر وعرفان
أ-د	مقدمة
الفصل التمهيدي	
ضبط المفاهيم الخاصة بالشخصية العجائبية في قصص الأطفال	
03	تمهيد عام حول العجائبية في قصص الأطفال :
04	أولاً : التعريف اللغوي للعجائبية
06	ثانياً: مفهوم قصص الأطفال
07	ثالثاً: مفهوم الشخصية العجائبية
08	رابعاً : خصائص الأدب العجائبي
10	خامساً : الفئة العمرية الموجهة لقصص الأطفال (المراحل)
الفصل الثاني	
بناء الحدث والشخصيات العجائبية	
14	أولاً : بناء الحدث في الشخصية العجائبية
21	ثانياً: أنواع الشخصيات وطريقة تقديمهم في قصتي "الأنف العجيب" و"السلطان المسحور"

25	ثالثا: أبعاد الشخصية العجائبية وصفاتها:
30	رابعا: علاقة الشخصيات ببعضها البعض:
الفصل الثالث علاقة الشخصية العجائبية بالبنيات السردية	
35	أولا: عتبة العنوان الرئيسي: (قصة الأنف العجيب / قصة السلطان المسحور)
39	ثانيا : المفهوم الاصطلاحي "للزمان"
47	الخاتمة
50	قائمة المصادر والمراجع
53	فهرس الموضوعات

عَمْرٍو بِحَسْبِ الْعِلْمِ